التعليل النحوي عند اللّقاني في كتابه حواشٍ على توضيح الألفية

م.م. وسن فرحان طوفان
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب
Wasan1992@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/٩/٣٠

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١١/١٠ **تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١/٢**

DOI: 10.54721/jrashc.22.3.1460

الملخص:

جمعنا في هذا البحث موارد متعددة من العلل التي ذكرها اللّقاني في كتابه (حواشٍ على توضيح الألفية)، وكانت العلل متنوعة على كافة الأقسام النحوية من الاسماء والأفعال والحروف، وختمنا البحث بذكر مجموعة من النتائج، ومجموعة من المصادر المعتمدة.

الكلمات المفتاحية: العلة، التعليل النحوي، السبب، اللّقاني، حواشٍ.

"Grammatical Justification in al-Laqqani's Glosses on the Explanation of al-Alfiyya

Assistant instructor.Wasan Farhan Tufan
Mustansiriya University / Faculty of Arts

Abstract:

In this research, we have collected multiple sources of causes mentioned by Al-Laqani in his book (Marginalia on Explanation of the Millennium).The causes were diverse in all grammatical sections of nouns, verbs, and letters.We concluded the research by mentioning a group of results and a group of multiple sources.

Kye Words: Cause, grammatical explanation, reason, Al-Laqani, footnote.

المقدمة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم علم الأنسان مالم يعلم، حمداً كثيراً يُخلِّف حمد الحامدين وراءه، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أمّا بعد:

تُعدّ العلة سمة من أهم سمات الفكر النحوي فما من قاعدة نحوية إلا وقد علّها النحاة، فكل حكم يُعلَّ، وكل ظاهرة نحوية لا بد لها من علة، وفي أغلب الاحيان أن الانسان كلما رأى حدثاً يحتاج إلى البحث عن علة حدوثه وهذه فطرة وذلك لأنه استقر في ذهنه أن لكل حدث سبباً، ولكل معلول علة. وتكون هذا البحث من مقدمة وتمهيد تطرقنا فيه لمعنى العلة لغةً واصطلاحاً، ونبذة مختصرة عن حياة اللقاني، ومن ثلاثة مباحث، المبحث الاول بعنوان: العلل النحوية في الاسماء، والمبحث الثاني بعنوان: العلل النحوية في الأفعال، والمبحث الثالث بعنوان: العلل النحوية في الحروف، وانتهت الدراسة بخاتمة ونتائج ما توصل إليه هذا البحث.

التمهيد

محمد بن حسن الشيخ ناصر الدين اللّقاني

شيخ شيوخنا الإمام العلامة المحقق الفهامة ذو الفضل والعلوم النفسية، قال القرافي: شارك أخاه في غالب شيوخه منهم: النور السنهوري وعنه أعلام منهم: الشيخ النبوفري والشيخ قعود والشيخ البرموني..... ودرس جملةً من العلوم والمعارف على اختلاف اصنافها بحيث كان وحيد دهره في فك العبارات وتحريرها والنظر فيها، فأقرأ تفسير البيضاوي وأصله الطوالع والعضد وتلخيص المفتاح، وشرحي السعد والمصلي على السبكي والشمسية ومغني ابن هشام والألفية وشرحها..... ولذا لم يصنف اشياء إلا ما كتب على الطرر على نسخة التوضيح، وكنت سبباً في جمعه بعد موته فجاءت في مجلدين لطيفين بعد أن صمم وارثه على الامتناع من ذلك فعمَّ النفع به.

وتصدى لمقام الافتاء في مصر بعد موت أخيه لإشارته له بذلك وكتب قليلاً في حياته واستفتى من سائر الاقاليم في العلوم العقلية والنقلية، وكان حافظاً لناموس العلم لا يدخل بيت أمير ولا غيره.

وقد زهد بما يملك في أواخر عمره حيث فرق ماله بيده على أماثل الطلبة الفقراء لوجهه تعالى، وأنكر على من حسّن له إبقاءه بيده خوف الفقر في آخر العمر وقال: تريد أن تغشني في آخرتي وأعرض عنه.

وقد أنتهت إليه الأعلمية بمصر بحيث لم يبقَ من أهل المذاهب المخالفة وغيرهم إلا من طلبته وطلبة طلبته، توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين وتسعمائه، مولده كتبه بخطه سنة ثلاث وسبعين وثمانمائه، وكثر النفع به لطول عمره وجميل صبره على الطلبة من المذاهب الاربعة في العلوم العقلية.

وأخذ عنه شيوخنا كسيدي والدي احمد بن احمد وسيدي القاضي العاقب أجاز جميع ما يجوز له، وشيخنا الفقيه محمد بغيع وأخيه احمد[١].

ومن اهم المتون في علم النحو هو ألفية ابن مالك التي امتازت بحسن نظمها وسلاسة عباراتها وأحاطتها بجميع القواعد النحوية وأهم القواعد الصرفية مع ترتيب منظم لموضوعاتها فأنتشرت في كافة البلدان وأقبلَ العلماء وطلبة اللغة عليها حفظاً وشرحاً وتدريساً، وقد أعتبر علماء اللغة أن هذا الكتاب من أهم متون النحو العربي، ومن أهم من نثر هذا النظم العلّامة ابن هشام الانصاري ثم جاء اللّقاني وكتب عليه حاشيةً نفيسة.

العلة لغةً:

العلة تأتي بفتح العين وكسرها

العَلة: بالفتح تأتي بمعنى الشربة الثانية، والفِعْلُ: عَلَّ القوم إبَلُهم يَعُلُّونها عَلاًّ وعَلَلاً، إما بالكسر: تعني المرض، وصاحبها مُعتلٌ[٢].

وقال ابن دريد إن "عَلَّ يَعُلُّ عَلاًّ وعَلَلاً، إذا شرب شرباً بعد شرب،يقال سقى إبله عَلَلاً ونهلاً، إذا سقاها سقية بعد سقية والعَلّة: الضَّرَّة، وبنو العلاّت: بنو الضرائر"[٣].

أما ابن فارس فقد بيَّن أن العين واللام اصول ثلاثة إذ قال: "عل: العين واللام اصول ثلاثة صحيحة: أحدها تكررٌ أو تكرير، والآخر عائق يعوق، والثالث ضَعف في الشيء"[٤].

"والعِلَّةُ: الحدث يشغل صاحبه عن حاجته، كأن تلك العِلَّة صارت شُغلاً ثانياً منعه عن شغله الأول، عَلَّ يعَلُّ واعتلَّ أي مَرض، فهو عَليلٌ، وأعله الله،ولا أعلّك الله أي لا أصابك بعِلّة"[٥] "والعُلُل: جمع العَلُول وهو ما يُعلَّل به المريضُ من الطعام الخفيف فإذا قوي أكله فهو الغُلُل جمع الغَلُول"[٦].

اصطلاحاً:

عرفها الجرجاني بقوله: "هي ما يتوقَّف عليه وُجُود الشّيء ويكون خارجاً مؤثراً فيه"[٧] وذكر الدكتور مازن المبارك: "إن العلة عند النحويين هي غيرها عند الفقهاء؛ ففي مصطلح الفقه أن العلة: هي المعرفة للحكم بأن جعلت علامه على الحكم في الفرع، أو هي الموجبة للحكم بذاتها، لا بجعل جاعل ..... وأما العلة النحوية هي: الوصف الذي يكون مظنّه وجه الحكمة في اتخاذ الحكم، أو بعبارة أوضح هي الأمر الذي يزعم النحويون أن العرب لاحظته حين اختارت في كلامها وجهاً معيّناً من التعبير والصياغة"[٨].

وعرفها الدكتور علي ابو المكارم: "العلة احد انواع الجامع بين المقيس والمقيس عليه، وهي السبب الذي تحقق في المقيس عليه فأوجب له حكماً، وتحقق في المقيس ايضاً فألحق به فأخذ حكمه"[٩].

وعرفها الدكتور محمد الحلواني: "وهي تفسير الظاهرة اللغوية، والنفوذ إلى ما وراءها، وشرح الاسباب التي جعلتها على ما هي عليه، وكثيراً ما يتجاوز الأمر الحقائق اللغوية، ويصل إلى المحاكمة الذهنية الصِرف"[١٠].

نشأة العلة النحوية:

ذكر إبراهيم مصطفى: إن السبب الذي أدى إلى نشوء العلة أنه لما وقع اللحن في قراءتهم للقرآن فكان أثر ذلك عليهم أشد؛ لأن القرآن المصدر الاساسي لأحكام اللغة العربية، فبادروا إلى إعراب القرآن وضبط كلماته بنقطٍ يكتبونها عند آخر الكلمات تدل على حركاتها، وكان ذلك عمل ابو الاسود في النحو، وعمل طبقتين من النحاة بعده، يعربون المصحف، أي يضبطون أواخر كلماته بالنقط، وقد قاموا بمراقبة أواخر هذه الكلمات، واثناء هذه المراقبة وطوال مدتها اكتشفوا سراً عظيماً، وهو أن هذه الحركات ترجع إلى علل واسباب يطرد حكمها في الكلام، ويمكن الرجوع إليها والاحتجاج بها، وقد أُعجبوا بهذا الكشف إعجاباً عظيماً فألحوا في الدرس وفي تتبع الأواخر والكشف عن اسرار تبديلها، وسموا ما كشفوا أول الامر – علل الإعراب أو علل النحو، ثم لم يلبثوا أن أوجزوا فسموها علم النحو أو علم الإعراب[١١].

أما الدكتور علي ابو المكارم فبيّن أن السبب في نشوء العلة يعود إلى الارتباط الوثيق بين القرآن واللغة ونتيجةً لهذا الارتباط أكتسبت اللغة من الاهمية والقداسة بعض ما للقرآن الكريم من ذلك، فتأثر الباحثون في اللغة بنوع من الاحساس العميق بأحترام

اللغة يكاد يقرب من درجة القداسة، وكذلك تأثر الدارسون للنحو بمسحة القداسة للغة وما فيها من ظواهر، وما لها من خصائص، ومن ثم أضحت عند اولئك وهؤلاء اجمل اللغات وأرفعها وأسماها، إذ هي اللغة التي وسعت القرآن وهو محور حياة المسلمين في علاقاتهم المختلفة وصلاتهم المتنوعة، مما أدى للباحثين في مجال اللغة إلى الأهتمام بها في كافة الجوانب فأتقنوا قواعدها وأحكامها، فابتدءوا في الوقت الذي يضعون فيه القواعد يبررون هذه القواعد، ويجعلونها ترتكز على دعائم محددة من الاهداف التي توخت اللغة في نظرهم تحقيقها فأسلمت بالضرورة إليها بعد أن صاغت أسسها، وهكذا نشأ التعليل النحوي، وكانت نشأة التعليل إذن استجابة لظروف وبواعث عربية اسلامية معاً، دون تأثير خارجي غير عربي[١٢].

أما الدكتور مازن المبارك فقد قال:"من طبيعة الانسان أن يسأل عن السبب ويستقصي العلّة، ومن طبيعة العقل أن يتتبع الجزئيات ويجمع ما تشابه منها ليطلق عليها حكماً عاماً بالظاهرة إلى القاعدة العلمية، ولذلك فليس غريباً أن يكون السؤال عن العلّة قديماً، وأن يكون التعليل مرافقاً للحكم النحوي منذ وجد، وغرض التعليل أن يظهر خضوع الظاهرات لقواعد العلم وأحكامه ثم أن النحو لم يلبث أن تأثر بعلوم الدين والكلام فاستمدَّ منها رغبة البحث عن العلة، واسلوب النظر فيها"[١٣].

الباب الاول: علل الاسماء

١ـ العلم المركب

فقد عرفه ابن الخباز بقولة:"وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه، وإنما سمي علماً بشهرته، مأخوذ من العَلَم، وهو ما يهتدي به على الطريق من المنارة"[١٤].

فأسم العلم هو ما دلَّ على معين كاسم شخص أو لقبه أو كنيته ويكون العلم مُفرد كأسماء الأشخاص نحو: يوسف، زيد أو لقب وهو ما يدل على صفة مدح كالكريم أو ذم كالبخيل أو كنية وهو كل ما بدأ بلفظ أم أو اب، أو أبن، أو ابنه نحو: أم جميل، ابن الهيثم، أو يأتي مركباً، والمركب إمّا يكون مركباً مزجياً نحو: حضرموت أو إضافياً نحو عبدالرحمن أو إسنادياً نحو تأبط شراً[١٥].

وعَلل اللّقاني أن المركب المزجي المختوم بغير (ويه) يعرب إعراب واحد ولا يجزأ، أي يعرب بجملته والإعراب يكون ظاهر أو مقدر في أخر الجزء الثاني؛ لأنه أخر المُعرب حقيقةً[١٦].

وعند الرجوع إلى العلماء الذين سبقوا اللّقاني ومنهم المبرد ذكر: إنّ المركب المختوم بغير (ويه) يكون آخر الاسم الأول منه مفتوحاً، ويكون الإعراب في الثاني ومَثّل بقوله: هذا حَضْرمَوْتُ يا فتى[١٧]. ومنه يتضح أن اللّقاني قد خالفهُ بهذا الرأي.

أما ابن مالك فذكر: إنّ المركب المزجي إن ختم بغير (ويه) أُعرب غير منصرف[١٨]. ومنه يظهر أنه لم يجزأ المركب المزجي، وقد وافق اللّقاني رأيه هذا.

أما الاشموني فذكر: إنّ المركب تركيب مزجٍ إن بغير (ويه) خُتم أُعربا إعراب ما لا ينصرف ويظهر الإعراب على الجزء الثاني منه، والجزء الأول بني على الفتح[١٩]. ومنه يتضح مخالفة اللّقاني لهذا الرأي.

أما الازهري فقد ذكر: إنّ المركب المزجي كـ(بعلبك وحضرموت) لكل من الجزأين حكمٌ يخصه، فحكم الجزء الاول بفتح آخره، وينتقل عن الإعراب إلى الجزء الثاني[٢٠]. وقد خالف اللّقاني هذا الرأي بقوله: إنّ هذا المركب مُعربٌ بجملته.
أما من جاء بعد اللّقاني ومنهم الصَّبان إذ قال في حاشيته:" واعترض اللّقاني هذا الحد بأنه لا يشمل نحو معد يكرب ولا نحو سيبويه، ومنشؤه جعل وجه التنزيل فتح ما قبلها وجريان حركات الإعراب غير المحلى عليها ولو جعل وجهه لزوم ما قبلها حالة واحدة في أحوال الإعراب الثلاثة وجريان حركات الإعراب ولو محلاً لم يتجه هذا الاعتراض"[٢١]، ومنه يتضح أنه خالف اللّقاني في هذا الرأي.
أما الخُضَري فقد خالف اللّقاني في حاشيته إذ ذكر: إنّ المركب المزجي غير المختوم بـ(ويه) يعرب إعراب ما لاينصرف على الجزء الثاني، والجزء الأول فيلزم الفتح أو السكون[٢٢].
أما سعيد الافغاني فذكر: إنّ العلم المركب تركيباً مزجياً يعرب بجزأين، الجزء الأول يبنى على الفتح إلا إذا كان آخره ياءاً، وجزئه الثاني يعرب حسب العوامل ممنوعاً من الصرف[٢٣]. ومنه يظهر مخالفة اللّقاني لذلك.

٢- تأخير اللقب عن الاسم

اللقب: هو اسمٌ يُسمّى به الإنسان بعد اسمه الأول، ويُراعى فيه المعنى.
الاسم: هو ما دلَّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.
وعلل اللّقاني هذا التأخير بقوله:" لأن اللقب يجري من الاسم مجرى النعت من المنعوت؛ لدلالته على وصفٍ به يمدحُ أو يُذم"[٢٤].
وأما من ذكر هذه المسألة قبل اللّقاني ومنهم سيبويه إذ علل أن المفرد المضاف إذا لُقِب بمفردٍ آخر جرى اللقب على الاسم مجرى الوصف[٢٥]. ومنه يظهر أن اللقب لا بد أن يؤخر عن الاسم، ويتضح أن اللّقاني قد وافقه في هذه المسألة.
أما المبرّد فبيّن: إنّ المفرد إذا لُقِب بمضاف جرى اللقب على الاسم مجرى النعت[٢٦].
أما ابن هشام فقد ذكر: إنّ اللقب يؤخر عن الاسم؛ لأن المفرد المضاف تابع للاسم الذي قبله فلا بُدَّ أن يؤخر[٢٧].
أما الاشموني فقد عَلّل: إنّ اللقب إذا جاء بعد الاسم المفرد تبعه في الإعراب بياناً أو بدلاً[٢٨]. أي لا بُدّ أن يؤخر اللقب عن الاسم.
أما من تعرض لذكر هذه المسألة بعد اللّقاني ومنهم الصَّبان إذ ذكر في حاشيته: إنّ اللقب يؤخر عن الاسم؛ لأنه يشبه الصفة وهي متأخرةٌ عن الموصوف[٢٩].
أما الخُضَري فقد قال في حاشيته: "(وإلا اتبعْ) المراد به الاتباع اصطلاحاً، ويردف التبعية لغة أي اجعل الذي جاء آخراً بدلاً أو عطف بيان"[٣٠] ومنه يظهر لا بُدّ من جعل اللقب بعد الاسم.
أما سعيد الافغاني فقد ذكر: إنّ اللقب يؤخر عن الاسم إذا اجتمعا على مسمى واحد ومَثّل بقوله: كتاب الحيوان لأبي عثمان بن عمرو بن بحر الجاحظ[٣١].

ويتضح أن هذه المسألة مجمعٌ عليها فَلَم نجد من خالف فيها من الذين سبقوا اللّقاني ومن الذين جاؤوا بعده فقد اجتمعوا على تأخير اللقب عن الاسم وإن اختلفوا في بيان علة هذا التأخير.

٣- الابتداء بالنكرة

المبتدأ: هو ما يبتدأ به وهو اسمٌ يقع في أول الكلام ولا تتم به الفائدة إلا مع الخبر، وكذا لا يُستغنى بالخبر عن المبتدأ نحو قولك: هذا أخوك[٣٢].

أو هو ما جُرِد عن عوامل الاسماء والأفعال والحروف أي يقع في أول الكلام ويكون اسماً ويكون ما بعده خبر ولا يستغنى عن أحدهما بالآخر وهما مرفوعان ابداً نحو قولك: الله ربنا[٣٣].

أما هل يُبتدأ بالنكرة أم لا فقد عَلّل اللّقاني بقوله: "قوله: (إلا إن حصلت فائدةٌ) ينبغي أن الشرط هو العلم بالحصول لا الحصول، لتأخره عن الابتداء والشرط مقارنٌ"[٣٤].

وأما الذين سبقوا اللّقاني ومنهم المبرّد فأشترط في المبتدأ أن يكون معرفة أو ما يقارب المعرفة من النكرات ومَثّل بقوله :خيرٌ منك جاءني، أو صاحبٌ لزيدٍ عندي، جاز الابتداء فيهما وإن كانا نكرتين والفائدة فيهما تقريبك إياهما من المعارف[٣٥]. ومنه يتضح أنه اشترط حصول الفائدة لا العلم بالحصول، وخالف اللّقاني ذلك لأنه اشترط العلم بالحصول لا الحصول.

أما ابن جني فذكر: إنّ اجتمعت المعرفة والنكرة في الكلام يكون المبتدأ هو المعرفة والخبر هو النكرة ومَثّل بقوله: زيدٌ جالس، فزيد هو المبتدأ؛ لأنه معرفة، وجالس هو الخبر لأنه نكرة[٣٦]. ويتضح من قوله أن النكرة لا يُبتدأ بها ولم يذكر أيَّ شرطٍ لذلك.

وذكر الرضي: إنّه يجب أن يكون المبتدأ معرفة أو نكرة فيها تخصيصٌ ما.[٣٧]

ويتضح من كلامه أن النكرة لا يُبتدأ بها إلا إذا حصلت فائدة.

وأما ابن هشام فكذلك اشترط في النكرة حصول الفائدة لكي يصح الابتداء بها، كأن يخبر عنها بمختص مقدم ظرف أو مجرور نحو[٣٨] {وَلَدَينا مَزيدٌ} و {على أبْصَارِهِمْ غشاوةٌ}. ومنه يتضح أنه اشترط حصول الفائدة لا العلم بها.

أما النحاة الذين جاؤوا بعد اللّقاني ومنهم الصَّبان فذكر علة عدم جواز الابتداء بالنكرة بقوله:" لأن معناها –النكرة- غير معين والإخبار عن غير المعين لا يفيد مالم يقارنه ما يحصل به نوع فائدة".[٣٩] فأشترط حصول الفائدة في الابتداء بالنكرة.

أما الخُضَري فعَلّل شرط الابتداء بالمعرفة لا بالنكرة؛ لأن المعرفة محكومٌ عليها فلا بُدَّ من تعينها أو تخصيصها، أما النكرة فلا يمكن الحكم عليها لأنها مجهولٌ مطلق[٤٠].

أما عباس حسن فذكر: إنّ الابتداء بالنكرة لا يكون إلا بمسوغات أي إلا مع حصول الفائدة[٤١].

وهذه المسألة اختص بها اللّقاني في شرطه وهو العلم بحصول الفائدة، أما سائر النحاة من الذين سبقوه والذين جاؤوا بعده فنجد أنهم اشترطوا حصول الفائدة لا العلم بها.

٤- زيادة الهمزة في (أل) التعريف

هناك خلاف في زيادة الهمزة في (أل) التعريف وعدم زيادتها فأختار جملةٌ من النحاة القول بزيادتها فقال اللّقاني: "وفي صحَّة هذا القول من جهةِ المعنى نظرٌ إذ لا معنى؛ لأنّ (أل) بجملتها معرفةٌ، إلاّ أنها موضوعةٌ للتعريف وذلك بالضرورة مُنافٍ لكون الهمزة زائدةً"[٤٢].

وأما من ذكر هذه المسألة قبل اللّقاني ومنهم الخليل فذكر: إنّ الالف واللام التي للتعريف هي حرفٌ واحد كـ(قد) وأن إحداهما غير منفصلةً عن الأخرى[٤٣]. ومنه يتضح أن اللّقاني موافقٌ لهذا الرأي وهو أن الالف واللام بجملتها للتعريف.

وأما سيبويه فذكر: إنّ الهمزة في (أل) التعريف موصولة كما أن ألف (أَيم) موصولة في قولنا (أَيم الله) وفَتَحوا ألف أَيمٍ في الابتداء شبّهوها بألف أحمر لأنها زائدة مثلها[٤٤]. وبهذا يتضح أن سيبويه قائلٌ بزيادتها.

أما الزجاجي فقد ذكر الخلاف بين الخليل القائل بأن الهمزة أصلية وبين علماء البصريين والكوفيين القائلين بزيادتها ثم أختار القول الذي ذهب إليه العلماء وضعّف ما ذكره الخليل[٤٥].

وذكر ابن هشام: إنّ الالف واللام كلاهما للتعريف لا اللام وحدها وفاقاً للخليل وسيبويه، وأختار الهمزة خلافاً لسيبويه[٤٦]. ومنه يتضح موافقة اللّقاني لهذا الرأي.

وكذلك أختار كلٌ من بهاء الدين بن عقيل والاشموني والسيوطي القول بأن الهمزة أصلية كما أختار اللّقاني ذلك خلافاً لسيبويه[٤٧].

وعند مراجعة أقوال العلماء الذين جاؤوا بعد اللّقاني ومنهم الصَّبان إذ ذكر الخلاف بين قول الخليل الذي أختاره اللّقاني وبين ما قاله سيبويه عَلّق قائلاً: "وتظهر ثمرة الخلاف بين هذا والقولين قبله في نحو قام يقوم، فعليه لا همزة هناك اصلاً لعدم الاحتياج كهمزة ايمن الله"[٤٨] فعلى هذا الرأي يرفع أصل الخلاف فليس هناك همزة ليقال بزيادتها أو أصالتها.

أما الخُضَري فقد ذكر الخلاف في أنها همزة قطع فتكون أصلية أو همزة وصل فتكون زائدة وذكر أربعة آراء في هذه المسألة ولم نجد أنه أختار أي رأي منها[٤٩].

أما عباس حسن فقال: "وليس مما يناسبنا اليوم أن نذكر آراء القدماء في كلمة (أل) التي هي حرف للتعريف؛ أهي كلها التي تُعرّف أم اللام وحدها أم الهمزة وحدها؟..... فإن هذا الترديد لا طائل وراءه بعد أن اشتهر الرأي القائل بأنهما معاً"[٥٠].

الباب الثاني: علل الأفعال

١- شروط عمل افعال المقاربة

إن أفعال هذا الباب على ثلاثة أنواع:١- ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهي ثلاثةٌ: كَادَ، وأوشكَ، وكرَبَ ٢- ما وضع للدلالة على رجائهِ وهي ثلاثةٌ: عسى، وأخْلولَق وحَرَى ٣- ما وضع للدلالة على الشروع وهي انشأَ وطَفِقَ وجِعَلَ، ومن شروط الفعل في هذا النوع أن يكون خبره مقروناً (بـأَنْ) إن كان الفعل حرى أو أخلولق وهنا عَلّل

اللّقاني: إنّ الحرف المصدري يخرج الجملة التي اقترنت به إلى الإفراد، فأشترط الجملة غير صحيحة بل الصحيح أن يشترط في خبرها أن يكون فعلاً[٥١].
أما النحاة الذين جاؤوا قبل اللّقاني ومنهم ابن مالك فقد ذكر أفعال المقاربة ومنها حَرى وأخْلَولَق واشترط في خبرها أن يكون مقروناً بـ أَنْ[٥٢]. ويتضح أن اللّقاني خالفه في هذا الرأي.
ومنهم رضي الدين الاسترآباذي فقد ذكر في (حَرى) أن يأتي بعدها (أَنْ يفعل) على أنه بمعنى الوصف وذكر أنه قد يقع بعد (أخْلَولَق) (أنْ مع الفعل) ومَثّل بقوله: أخلولق أَنْ يفعل زيد.[٥٣]
ومنه يظهر أنه اشترط في هذه الأفعال أن يكون خبرها مقروناً بـ أَنْ.
وذكر ابن هشام:إنّ من شروط الخبر الواقع بعد (حرى وأخلولق) أن يكون مقروناً بـ أنْ ومثّل بقوله: حَرَى زيدُ أنْ يأتي، وأخْلَولَقَتِ السماء أن تمطر[٥٤]. ويتضح منه مخالفة اللّقاني لهذا الرأي.
أما الأشموني والازهري فكذلك اشترطا أن يكون خبر (حرى وأخلولق) مقروناً بـ أنْ؛ لأن (حرى وأخلولق) يدلان على الترجي، والفعل المرجّى وقوعه قد يتراخى حصوله، لذا يجيء معها (أنْ) المشعرة بالاستقبال[٥٥].
أما الأعلام الذين جاؤوا بعد اللّقاني ومنهم الصَّبان إذ ذكر في حاشيته: إنّه لا بُدَّ من مجيء (أنْ) في خبري (حرى وأخلولق) للإشعار بأنهما للرجاء[٥٦].
واختار هذا الرأي ايضاً الخُضَري في حاشيته[٥٧].
وأما عباس حسن فقد قال:"ومن أشهر هذه الأفعال: عسى – حرى – أخَلْولَق.....هي أفعال ماضية في لفظها، جامدة الصيغ، والأغلب أنها ناسخة ترفع الاسم وتنصب الخبر، بشرط أن يكون صالحين لدخول النواسخ فهي من الأفعال الناقصة (أي الناسخة) أخوات (كان) وخبرها في الأفصح مضارع مسبوق بـ أنْ"[٥٨].
وهنا نجد أن اللّقاني انفرد في بيان تعليله في هذه المسأله فلم نجد له موافق من الذين سبقوه والذين جاؤوا بعده.

٢ـ أفعال التصيير:

وهي من الأفعال التي تنصب مفعولين وقد وقع الخلاف في كونهما مبتدأ وخبر وعَلّل اللقاني أنه لا يصح أن يُدعى كونهما مبتدأ وخبر لأن المبتدأ والخبر متحدان خارجاً، أما معمول هذه الأفعال فأن صدق أحدهما على الآخر ممتنع أي لا يوجد بينهما اتحاد كما في المبتدأ والخبر[٥٩].
وأما الأعلام الذين جاؤوا قبل اللّقاني ومنهم ابن مالك فذكر هذه الأفعال التي هي (صَيّر، تَرَك، اتَّخذ، جَعَل، هَب، ردّ) في باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر[٦٠].
ومنه يظهر مخالفة اللّقاني لذلك.
أما الرضي فذكر في باب الأفعال التي تنصب مفعولين صيّر وما رادفها من جَعَل وهَب وردَّ وترك واتخذ، وأصل هذا الباب صَيّر، ومفعولاه في الحقيقة هما اسم وخبر لـ صار[٦١].

أما ابن هشام فقد ذكر أفعال التصيير في النوع الثاني في باب نواسخ الابتداء[٦٢]. ومنه يتضح أن هذه الأفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.
وذكر الأشموني هذه الأفعال التي تنصب مفعولين بعد أن تستوفي فاعلها (المبتدأ والخبر) أي أنها تنصب مفعولين هما في الأصل مبتدأ وخبر[٦٣].
أما الازهري في باب الأفعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين، فقد قال: "هذا قول الجمهور، وذهب السهيلي إلى أن المفعولين في باب (ظن) ليس أصلهما المبتدأ والخبر، بل هما كمفعولي (أعطى) واستدل بـ ظننت زيداً عمراً، فإنه لا يقال: زيدٌ عمروٌ، إلا على وجه التشبيه وأنت لم ترد ذلك مع ظننتُ".[٦٤]
ومن هذا يتضح موافقة اللّقاني لرأي السهيلي في هذه المسألة.
وعند الرجوع إلى العلماء الذين جاؤوا بعد اللّقاني ومنهم الصَّبان إذ ذكر في حاشيته: إنّ هذه الأفعال بها ينصب المفعولين اللذين أصلهما مبتدأ وخبر[٦٥].
أما حسن العطار عَلّل بقوله: "لأن مفعوليه ليس اصلهما المبتدأ والخبر ظاهره أنه لا بُدّ في مفعولي جميع النواسخ من صحة حمل الثاني على الأول ويَرِدُ عليه أنه لا يصحُّ الإخبار عن الطين بأنه إبريقٌ في قولك: جَعَلْتُ الطينَ إبريقاً..... وقد يُقال أنه يصح الإخبار في هذه بضرب من التأويل والتجوز كأن يرتكب مجاز الأول أي الطين آئلٌ لأن يكون إبريقاً..... أما (زيدٌ درهم) فلا يصح الأخبار فيه ولا بذلك التأويل"[٦٦]
ويظهر من عبارته أنه مخالفٌ لرأي اللّقاني.
أما الشنقيطي فذكر أن هذه الأفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وكذا مَثّل بقول الشاعر:

وربَّيتُــهُ حتّــى إذا مــا تَرَكْتُــهُ أخا القوم واستغنى عن المَسْح شارِبُهْ

فـ (ترك) ترد بمعنى التصيير فتنصب المبتدأ والخبر مفعولين لها[٦٧].
في هذه المسألة ايضاً نجد أن اللّقاني كاد أن ينفرد في تعليله لهذهِ المسألة فلم نجد له موافق من الذين سبقوه إلا السهيلي وكذا لم نجد له موافق من النحاة الذين جاؤوا بعده.

٣- اللزوم والتعدي

ذكروا للفعل المتعدي علامتان يُعرف بهما: أحداهما أن يصحَّ أن يتصل به (الهاء) ضمير غير المصدر.
وهنا عَلّل اللّقاني: إنّ هذه العلامة منقوضة بـ كان وأخواتها لصحة اتصال الهاء المذكورة بها ومثّل بقوله: الصديق كأنه زيد، مع أن (كان) غير متعدية وهذه العلامة ايضاً منقوضة بالأفعال القاصرة لصحة اتصال الهاء بها[٦٨].
عند الرجوع إلى العلماء الذين سبقوا اللّقاني ومنهم ابن هشام إذ ذكر: إنّ (كان وأخواتها) من الأفعال التي لا توصف بتعدٍّ ولا لزوم، ثم ذكر أن المتعدي له علامتان، أحداهما: أن يصح أن يتصل به الهاء ضمير غير المصدر[٦٩]. ومنه يظهر أن اللّقاني مخالفٌ لهذا الرأي في كان وأخواتها.
أما ابن عقيل فذكر: إنّ علامة الفعل المتعدي أن تتصل به (هاء) تعود على غير المصدر وتكون (هاء) المفعول به ومَثّل بقوله: البابُ اغلقتُهُ، واحترز بـ (هاء) غير

المصدر؛ لأن (هاء) المصدر تتصل بالفعل المتعدي نحو: الضربُ ضربتُهُ زيداً، وتتصل بالفعل اللازم نحو: القِيامُ قُمْتُهُ[٧٠].

أما الأشموني فذكر علامة الفعل المتعدي صحة أن تصل الهاء غير المصدر به ثم ذكر في (التنبيه) أن هذه (الهاء) تتصل بـ (كان وأخواتها) وهي لا متعدية ولا لازمة[٧١]. ومنه يظهر مخالفة اللّقاني لذلك.

أما الازهري فذكر: إنّ من الافعال ما لايوصف بتعدٍّ ولا لزوم وهو (كان وأخواتها) وذكر من الأفعال الفعل المتعدي وعلامته أن يصح أن يتصل به هاء ضمير غير المصدر[٧٢].

وأما الاعلام الذين جاؤوا بعد اللّقاني ومنهم الصّبان فذكر: إنّ علامة المتعدي قبوله (الهاء) ضمير غير المصدر، أما (كان وأخواتها) فرأي الجمهور أنها واسطة أي لا متعدية ولا لازمة[٧٣].

وذكر الخُضَري: إنّ علامة المتعدي أن تتصل به (هاء) تعود على غير المصدر وهي (هاء) المفعول به، وذكر أن (كان وأخواتها) واسطة بين اللزوم والتعدي[٧٤].

أما عباس حسن فقد ذكر: إنّ أولى علامات الفعل المتعدي أن يتصل بالفعل ضمير كالهاء يعود على اسم سابق بحيث لا يكون ظرفاً ولا مصدراً فأن صحّ التركيب واستقام المعنى فالفعل متعدٍ بنفسه ومَثّل بقوله: (الصحفُ أخذتها) فنرى المعنى سليماً والتركيب صحيحاً لموافقته الأصول والضوابط اللغوية فنحكمُ على هذا الفعل بأنه متعدٍ[٧٥].

ولم نجد لهذه العلامة ذكرٌ عند جملة من الاعلام ومنهم الشنقيطي في كتابه درر اللوامع، وسعيد الأفغاني في كتابه الموجز في قواعد اللغة العربية.[٧٦]

وهذه ايضاً من المسائل التي انفرد بها اللّقاني في بيان تعليله لها حيث يظهر من عبارته أنه لا توجد واسطة بين اللزوم والتعدي، لذا قال أن علامة الهاء في الفعل المتعدي منقوضة بـ(كان وأخواتها)، أما جمهور النحاة من الذين سبقوه والذين جاؤوا بعده فقائلين بالواسطة بين اللزوم والتعدي فـ (كان وأخواتها) عندهم لا توصف باللزوم ولا بالتعدي.

٤- افعال المقاربة

الأفعال التي وضعت للدلالة على قرب الخبر وهي (كَادَ وكَرَبَ وأوشك) وعَلّل اللّقاني أنه لا يصح أن تكون أوشك مشاركةً لـ (كاد وكرب) في الدلالة على القرب والتعدية بحرف الجر وتفترق عنهما بغلبة الأقتران بـ (أَنْ)، بل الفرق أن (أوشك) إذا تجردت عن (أنْ) فلا تدلُّ على القرب لأنها موضوعة للأسراع المؤدي للقرب[٧٧].

وأما بالنسبة إلى الأعلام الذين جاؤوا قبل اللّقاني ومنهم ابن الحاجب ذكر أن معنى (أوشك) معنى (كَادَ) في الدلالة على اثبات القرب وأُجريت مجرى (كَادَ وكَربَ) في الاستعمال لموافقتهما لهما في المعنى[٧٨].

أما الرضي فقد ذكر: إنّ (كاد وكرب وأوشك) تستعمل اخبارها مع (أنْ) وقد تستعمل بدون (أنْ) والتجريد من (أنْ) مع (كاد وكرب) أكثر وأعرف، أما (أوشك) فالغالب أن تقترن بها[٧٩].

أما ابن هشام فذكر: إنّ الغالب في خبر (عسى وأوشك) أن تقترن (أنْ) به ومَثّل بقوله تعالى: "عَسَى رَبّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ" وبذلك تفترق (أوشك) عن كادَ وكربَ.(٨٠) ومنه يظهر مخالفة اللّقاني لهذا الفرق.

وذكر الأشموني أنه كثير ما يقترن خبر (أوشك) بـ (أنْ) وبذلك تفترق عن (كَادَ وكَربَ) مع أن دلالتهم واحدة ومَثّل بقول الشاعر(٨١):

ولـو سُـئِل النّـاسُ التُّـرَابَ لأوشَـكُوا إذَا قِيـلَ هـاتُوا أن يَمَلّـوا وَيَمْنَعُـوا

وأما من جاء بعد اللّقاني ومنهم الصَّبان ذكر في حاشيته أن الأفعال التي يغلب اقتران (أنْ) في خبرها هي (عسى وأوشك) ومن الأفعال ما يتجرد خبرها من الاقتران بـ (أنْ) كاد وكرب(٨٢).

أما حسن العطار فقد قال:"(قوله أوشك) الغالب في خبرها أن يقترن بـ (أنْ)"(٨٣) كقوله:

ولو سُئِل الناسُ التُّرابَ لأوْشَكُوا إذَا قِيلَ: هاتُوا أنْ يَمَلُّوا ويَمْنَعُوا

وذكر الخُضَري: إنّ (أوشك) كثيرٌ ما يقترن خبرها بـ (أنْ) ويقل حذفها منه، أما (كاد) فيكون الكثير في خبرها أن يتجرد من (أنْ) ويقل اقترانه بها ومثلها في ذلك كرب(٨٤).

وذكر الشنقيطي بأن (أوشك) يقترن خبرها بـ (أنْ) وهو الأعرف فيها، أما (كاد) فيتجرد خبرها من (أنْ) وهذا هو الغالبُ فيها(٨٥).

في هذه المسألة يتضح أن جمهور النحاة ذكروا أن (أوشك) مشاركة لـ (كاد وكرب) في الدلالة وتفترق عنهما بغلبة أقتران (أنْ) في خبرها، أما اللّقاني فأنفرد في بيان الفرق أن (أوشك) إذا تجردت من (أنْ) فلا تدل على القرب إذ هي موضوعة للأسراع المفضي للقرب وبذلك تفترق عن كاد وكرب.

الباب الثالث: علل الأحرف

١- (إنَّ) المكسورة

وهي من الأحرف المشبهة بالفعل تنصب المبتدأ وترفع الخبر، وهي لا يجوز أن يسدَّ المصدر مسدها ومسدَّ معموليها ولها عدة مواضع منها: إن تقع في الابتداء أو تالية أو بعد إذ أو بعد ما الموصولة نحو قوله: "ما إنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ" بخلاف الواقعة في حشو الصلة، وهنا عَلّل اللّقاني قائلاً: "(في حشو الصلة) أي لفظاً وإلا فهي في الحقيقة صدر الصلة؛ لوقوعها مع معموليها في محل المبتدأ"(٨٦).

أما من جاء قبل اللّقاني ومنهم المرادي فذكر (إنّ) تكون مكسورة في بدء الصلة أي صلة الموصول واحترز بقوله بالبدء من نحو: جاء الذي في ظني أنه فاضل(٨٧). يعني أنها لا تكسر في حشو الكلام.

أما ابن عقيل فذكر: إنها تكسر في الابتداء نحو قوله: "إنَّا أعطيناك الكوثر" وموصولاً بها أي أنها تقع في بداية صلة الموصول(٨٨) ومَثّل بقوله: "وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه".أي أنها تكسر في بداية الصلة.

وذكر الأشموني: إنها تكسر في بدء الصلة، بخلاف حشو الصلة ومَثّل بقوله: جاء الذي عندي أنه فاضل(٨٩). أي أنها تفتح في حشو الصلة.

وذكر الازهري: إنها تكسر إذا جاءت تاليةً لموصول اسمي أو حرفي ومَثّل بقوله: "ما إنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ" ووجب كسرها لوقوعها في صدر الصلة، بخلاف الواقعة في حشو الصلة فأنه يجب فتحها(٩٠).

أما من جاء بعد اللّقاني ومنهم الصّبان فذكر من المواضع التي تكسر فيها الهمزة أن تكون في بدء الصلة أي موصول اسمي أو حرفي[٩١].

أما حسن العطار فذكر:إنّ همزة (إنَّ) تكسر في أول الصلة ومَثّل بقوله: جاء الذي إنّه فاضل[٩٢]. ومنه يتضح أنها لا تكسر في حشو الصلة.

أما الخُضَري فذكر:إنها لا تكسر في صدر الصلة ولا تكسر في حشوها ومَثّل بقوله: رجلٌ عندي أنه فاضل[٩٣].

أما سعيد الافغاني فقد قال: "إذ كانت صدر جملة صلة أو صفة: أعطيته ما إنّ نصفه ليكفيه، لقيت رجلاً إنه نبيل"[٩٤].

في هذه المسألة نجدُ أن النحاة أجمعوا عليها من الذين سبقوا اللّقاني والذين جاؤوا بعده فكلهم ذكروا: إن همزة (إنّ) تكسر في صدر الصلة سواء كان الموصول اسمي أو حرفي وتفتح في حشو الصلة، وأما اللّقاني فقد انفرد في تعليله بأن حشو الصلة يكون لفظاً وإلا فهي في الحقيقة في موضع ابتداء.

٢- (إنّ) المكسورة بعد عامل معلق باللام

من المواضع التي تكسر بها (إنّ) أن تقع بعدها عامل معلق باللام نحو قوله تعالى: {واللهُ يَعْلَمُ إنّكَ لَرَسُولُه واللهُ يَشْهَدُ إنّ المُنافِقِين لَكَاذِبُونَ}، وعَلّل اللّقاني هنا لأنّ اللام لها الصدارة؛ لأنها في الاصل لام الابتداء وأُخرت من التقديم فلا يعمل ما قبلها فيما بعدها، ففتح (أن) في هذا الموضع يشبه العمل[٩٥].

أما الأعلام الذين سبقوا اللّقاني منهم المبرّد حيث ذكر: من المواضع التي تكسر فيها الهمزة أن تدخل اللام في خبرها؛ لأن اللام تقطعها عمّا قبلها، فتكون لام الابتداء[٩٦]. ومنه يظهر موافقة اللّقاني لهذا التعليل.

أما ابن السراج فذكر: إن (إنّ) المكسورة تكون مبتدئةٌ فلا يعمل ما قبلها فيما بعدها وتدخل اللام في خبرها وهي لام الابتداء؛ لأن لها صدر الكلام[٩٧].

وقال ابن مالك: "يجوز دخول لام الابتداء بعد (إنّ) المكسورة على اسمها وعلى خبرها المؤخّر عم الاسم، وعلى معمولهِ مقدماً عليه بعد الاسم"[٩٨].

وذكر ابن هشام: من المواضع التي تكسر بها (إنّ) أن يقع بعدها عاملٌ معلق باللام[٩٩]. ومَثّل بقوله: {واللهُ يَعْلَمُ إنّكَ لَرَسُولُه} وذكر الأشموني: إن الهمزة تكسر إذا جاء بعدها اسمٌ متعلقٌ باللام نحو قوله:" اعلم إنَّهُ لَذُو تُقى"[١٠٠].

وأما الازهري إذ ذكر: إن الهمزة تكسر إذا وقع بعدها عامل علق باللام الابتدائية؛ لأنها لو فُتحت لزمت تسليط العامل عليها وهذا لا ينسجم مع كونها لام الابتداء لها صدر الكلام وما له صدر الكلام يمنع ما قبله يعمل فيما بعده[١٠١].

وأما الذين جاؤوا بعد اللّقاني ومنهم الصَّبان فذكر من مواضع (إنّ) المكسورة أن يأتي بعدها عامل معلق بـ لام الابتداء احترازاً عن غير هذه اللام من المعلقات[١٠٢].

وذكر حسن العطار: من مواضع كسر (إنّ) أنها تكسر قبل لام الابتداء المعلقة للعامل[١٠٣].

وأما سعيد الافغاني فذكر في مواضع كسرها أن يكون في خبرها لام الابتداء.[١٠٤] ومَثّل بقوله: {واللهُ يَشْهَدُ إن المُنافِقِين لكاذِبُون}.

وهذه المسألة من المسائل المجمع عليها فلم نجد من خالف فيها من الاعلام الذين سبقوا اللّقاني والذين جاؤوا بعده.

٣- الموصول الحرفي:

قال ابن هشام في مواضع كسر (إنّ): "وقولهم: (لا أفْعَلُهُ ما أَنّ حِراء مكانهُ)، إذ التقدير ما ثبت ذلك فليست في التقدير تالية للموصول"[١٠٥] .ثم عَلّل اللّقاني على قول الماتن (فليست في التقدير.....) لأن الاحرف الموصولة لا تدخل إلا على الفعل لفظاً كان أو تقديراً[١٠٦].

وعند مراجعة الأعلام الذين سبقوا اللّقاني ومنهم ابن جني: ذكر الحروف الموصولة وهي ثلاث: ما، وأن الخفيفة، وأنّ الثقيلة ومَثّل بقوله: سرني ما قمت، أريد أن تقوم[١٠٧]. ومنه يظهر أن الأحرف الموصولة لا تدخل إلا على الأفعال ويظهر كذلك موافقة اللّقاني لهذه المسألة.

وذكر ابن الخباز: إن (ما) حرف مصدري يوصل بالفعل المضارع، أما (أن) فهي حرف مصدري بالأتفاق وتوصل بالفعل الماضي والمضارع[١٠٨]. فيتضح أن الاحرف الموصولة تدخل على الأفعال فقط.

وأما الاشبيلي ذكر في بيان الأحرف الموصولة وهي أربعة: أنْ، أنّ، وكي، وما، فأما (أنْ) فتوصل بالفعل الماضي والمضارع، وأما (كي) فتوصل بالفعل المضارع فقط، وأما (ما) فتوصل بالفعل الماضي[١٠٩].

وذكر الازهري: إن الأحرف الموصولة ومنها (أنْ) توصل بفعل متصرف ماضياً كان أو مضارعاً اتفاقاً، وتوصل بفعل الأمر على الأصح، و(ما المصدرية) وتوصل بفعل متصرف غير أمر، و(كي) المصدرية وتوصل بمضارع مقرونة ب لام التعليل، و(لو) المصدرية وتوصل بفعل متصرف غير أمر[١١٠].

وعند الرجوع إلى الاعلام الذين جاؤوا بعد اللّقاني ومنهم الصَّبّان:حيث ذكر الاحرف الموصولة فـ (أنْ) ناصبة للفعل المضارع، و(كي) وهي ناصبة للفعل المضارع وتقترن بـ لام التعليل، و(لو) وتوصل بالفعل الماضي والمضارع المتصرفين، و(ما) تكون زمانية أي يقدر الزمان قبلها وغير زمانية وتوصل بالفعل الماضي والمضارع المتصرفين[١١١]. ومنه يظهر أن الأحرف الموصولة لا تدخل إلا على الفعل.

أما الخُضَري فذكر الأحرف الموصولة منها: (كي) وهي مجرورة باللام لفظاً أو تقديراً وتتصل بالفعل الماضي والمضارع، و(لو) تتصل بالفعلين الماضي والمضارع المتصرفين ولا تتصل بفعل الأمر، و(ما) وتوصل الظرفية المصدرية بالماضي أو بالمضارع[١١٢].

وذكر عباس حسن: إن الموصولات الحرفية لا تدخل إلا على الأفعال وإن كان بعضها جامدة وبعضها متصرفة وبعضها طلبية[١١٣].

وفي هذه المسألة نجدُ إجماع العلماء عليها من الذين سبقوا اللّقاني والذين جاؤوا بعده.

الخاتمة

ابرز النتائج التي توصل إليها البحث وهي:

١- ذُكرت لمفهوم العلة تعاريف متعددة ومنها هي بيان سبب الحكم أو أمتناعه وفقاً لقواعد اللغة العربية.

٢- اعتادَ اللقاني في هذا الكتاب أن يذكر تعليلهُ للمسألة بعد أن يذكر رأي أحد الأعلام النحويين فيها.

٣- ذكر اللّقاني عللٌ متعددة جمعنا جملةٌ منها في هذا البحث كان بعضها متفقٌ عليها بين النحاة المتقدمين والمتأخرين وبعضها مختلفٌ فيها.

٤- وجدنا بعض العلل انفرد بها اللّقاني فقط، فَلَم نجد له موافق من الذين سبقوه والذين جاؤوا بعده.

Conclusion:

The most notable findings of this research are as follows:

1- Multiple definitions of the concept of cause have been mentioned, including the explanation of the reason for a ruling or its omission in accordance with the rules of the Arabic language.

2- In this book, Al-Laqani usually mentions his explanation of the issue after mentioning the opinion of one of the leading grammarians on it.

3- Al-Laqani mentioned multiple reasons, some of which we have compiled in this research. Some of these reasons were agreed upon by both early and later grammarians, while others were disputed.

4- We found some reasons that were unique to Al-Laqani, as we did not find any agreement with those who came before him or after him.

الهوامش :

(١) ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج/ لأحمد بابا التنبكتي (٩٦٣-١٠٣٦)، عناية وتقديم د.عبد الحميد عبدالله الهرامة، دار الكاتب – طرابلس، ط٢، ٢٠٠٠: ٥٩٠-٥٩١؛ وينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية/ محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف (١٣٦٠هـ)، خرج حواشيه وعلق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م:٣٩٢/١.

(٢) ينظر: العين/ لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي:٨٨/١.

(٣) جمهرة اللغة/ لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ)، حقق وقدم له: د.رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان،ط١ تشرين الثاني ١٩٨٧: ١٥٦/١.

(٤) مقاييس اللغة/ لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: ١٢/٤.

(٥) لسان العرب/ محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣ ١٤١٤هـ: ٤٧١/١١.

(٦) المصدر نفسه: ٤٦٩/١١.

(٧) معجم التعريفات/ للعلامة السيد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير: ١٣٠.

(٨) النحو العربي العلة النحوية نشأتها وتطورها/ د.مازن المبارك، ط٢، هـ١٣٩١-١٩٧١م: ٩٠-٨٩.

(٩) اصول التفكير النحوي / د.علي ابو المكارم، ط١، القاهرة،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦: ١٠٨.

(١٠) اصول النحو العربي / د.محمد خير الحلواني، الناشر الاطلسي، ط٢ – الرباط ١٩٨٣: ١٠٨.

(١١) ينظر: إحياء النحو/ إبراهيم مصطفى، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٤: ٢١-٢٢.

(١٢) ينظر: اصول التفكير النحوي: ١٥٠-١٤٩.

(١٣) النحو العربي العلة النحوية نشأتها وتطورها: ٥١.

(١٤) توجيه اللُّمع/ للعلامة احمد بن الحسين بن الخبَّاز (ت٦٣٩هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م: ٣١٠.

(١٥) ينظر: توجيه اللُّمع/ للعلامة احمد بن الحسين بن الخبَّاز: ٣١١.

(١٦) ينظر: حواشٍ على توضيح الألفية للعلاّمة عبد الله بن يوسف ابن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ)/ لناصر الدين اللّقاني (ت٩٥٨هـ)، حقّقها وعلّق عليها: ابو عبدالرحمن نبيل صلاح سليم، دار ابن عباس للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م: ٤٢١/١.

(١٧) ينظر: المقتضب/ ابي العباس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، ١٤١٥هـ-١٤٩٤م، ط٢، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٢٠/٤.

(١٨) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد/ ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، حققه وقدّم له: محمد كامل بركات، دار الكاتب للطباعة والنشر،١٣٨٧هـ-١٩٦٧م: ٣٠.

(١٩) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك/ابي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى (ت٩٠٠هـ)، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن حمد إشراق/ د.إميل بديع يعقوب، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م:١١٦/١.

(٢٠) ينظر: شرح التصريح على التوضيح/ خالد بن عبدالله الأزهري (ت٩٠٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السُّود، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: ١٣٠/١.

(٢١) حاشية الصَّبان (ت١٢٠٦هـ) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة الوقفية، مصر:٢٢٠/١.

(٢٢) ينظر: حاشية الخُضَري (ت١٢٨٨هـ) على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ضبط وتشكيل وتصيح: يوسف الشيخ محمد البقَاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م: ١١٩/١.

(٢٣) ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية/ سعيد الأفغاني (ت١٤١٧هـ)، دار الفكر ١٣٩٠هـ-١٩٧١م: ١٠٠.

(٢٤) ينظر: حواشٍ على توضيح الألفية: ٤٢٤/١-٤٢٣.

(٢٥) ينظر: الكتاب/ ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م: ٢٩٥/٣.

(٢٦) ينظر: المقتضب: ١٦/٤.

(٢٧) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/ ابن هشام الانصاري، منشورات المكتبة العصرية، بيروت: ١٣١/١-١٢٧.

(٢٨) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:١١٢/١

(٢٩) ينظر: حاشية الصَّبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: **٢١٣/١-٢١٤.**

(٣٠) حاشية الخُضَري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١١٦/١.

(٣١) ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية: ١٠٠.

(٣٢) ينظر: الكتاب: ٢٣/١.

(٣٣) ينظر: الاصول في النحو/لأبي بكر بن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة: ٥٨/١.

(٣٤) ينظر: حواشٍ على توضيح الألفية:٥٣٦/١.

(٣٥) ينظر: المقتضب: ١٢٧/٤.

(٣٦) ينظر: اللمع في العربية/ أبي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: سميح ابو مُغلي، دار المجدلاوي للنشر – عمان ١٩٨٨: ٢٩.

(٣٧) ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب/ دراسة وتحقيق:د.يحيى بشير، الادارة العامة للثقافة والنشر، ط١ ١٤١٧هـ-١٩٩٦م:٢٥٨/١

(٣٨) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢٠٣/١.

(٣٩) حاشية الصَّبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٣٢٤/١.
(٤٠) حاشية الخُضَري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٨٤/١.
(٤١) ينظر: النحو الوافي/ عباس حسن، مكتبة المحمدي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م: ٤٠١/١.
(٤٢) حواشٍ على توضيح الألفية: ٥٠٢/١.
(٤٣) ينظر: الكتاب: ٣٢٤/٣.
(٤٤) ينظر: المصدر نفسه: ٣٢٤/٣-٣٢٥.
(٤٥) ينظر: كتاب اللامات/ لأبي القاسم الزجاجي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر: ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م: ٤١-٤٢.
(٤٦) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:١٧٩/١.
(٤٧) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد/بهاء الدين بن عقيل، تحقيق وتعليق: د.محمد كامل بركات، دار الفكر-دمشق،ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م: ١٩٥/١؛ وينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ١٦٥/١؛ وينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع / للإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق وشرح: د.عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة – بيروت: ٢٧٢/١.
(٤٨) حاشية الصَّبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:٢٨٣/١-٢٨٢.
(٤٩) ينظر: حاشية الخُضَري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:١٥٧/١.
(٥٠) النحو الوافي: ٣٤٩/١.
(٥١) ينظر: حواشٍ على توضيح الألفية:١٩/٢،٢٠،٢٢.
(٥٢) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٥٩.
(٥٣) ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: ١٠٧٦/٢.
(٥٤) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣١٠/١.
(٥٥) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:٢٧٨/١، ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ٢٨٢/١.
(٥٦) ينظر: حاشية الصَّبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٤٠٩/١.
(٥٧) ينظر: حاشية الخُضَري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٤٥/١.
(٥٨) النحو الوافي: ٥٠٧ - ٥٠٦.
(٥٩) ينظر: حواشٍ على توضيح الألفية: ١١٩/٢.
(٦٠) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٧١-٧٠.
(٦١) ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: ١٠١٣/٢.
(٦٢) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٥١/٢.
(٦٣) ينظر: شرح الأشموني إلى ألفية ابن مالك:٣٦١/١.
(٦٤) شرح التصريح على التوضيح: ٣٥٨/١.
(٦٥) ينظر: حاشية الصَّبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٣٦/٢.
(٦٦) حاشية العلامة الشيخ حسن العطار (ت١٢٥٠هـ) على شرح الازهرية في علم العربية للشيخ خالد الازهري، تحقيق ودراسة:د.احمد التجاني الازهري، مكتبة المتنبي – الدمام، ط١، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م: ٤٧٥/١
(٦٧) ينظر: الدُّررُ اللّوامع على همع الهوامع في شرح جمع الجوامع / احمد بن الامين الشنقيطي (ت١٣٣١هـ)، وضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ -١٩٩٩م: ٣٣٧/١.
(٦٨) ينظر: حواشٍ على توضيح الألفية: ٢٧٨/٢.

(٦٩) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١٧٧/٢-١٧٦.
(٧٠) ينظر: شرح ابن عقيل/بهاء الدين عبدالله بن عقيل (تـ٧٦٩هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١٤، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م: ٥٣٤/١.
(٧١) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:٤٣٨/١.
(٧٢) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ٤٦٢/١ [٧٢]
(٧٣) ينظر: حاشية الصَّبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ١٢٧/٢-١٢٦.
(٧٤) ينظر: حاشية الخُضَري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٣٥٩/١-٣٥٨.
(٧٥) ينظر: النحو الوافي / عباس حسن، دار المعارف – مصر، ط٣، ١٩٧٣: ١٥٢/٢.
(٧٦) الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع:٢٥٨/٢، الموجز في قواعد اللغة العربية: ٥٦.
(٧٧) ينظر: حواشٍ على توضيح الألفية: ٢٤/٢-١٩.
(٧٨) ينظر: الايضاح في شرح المفصل/ ابي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي (تـ٦٤٦هـ)، تحقيق: د.موسى بناي العليلي، مطبعة العاني- بغداد:٩٥/٢-٩٦.
(٧٩) ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: ١٠٧٨/٢.
(٨٠) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣١١/١.
(٨١) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:٢٧٨/١.
(٨٢) ينظر: حاشية الصَّبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٤١١/١.
(٨٣) حاشية الشيخ حسن العطار على شرح الازهرية في علم العربية: ٦٤٥/١.
(٨٤) ينظر: حاشية الخُضَري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٤٤/١.
(٨٥) ينظر: الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع: ٢٦٨/١-٢٦٧.
(٨٦) حواشٍ على توضيح الألفية: ٣٥/٢.
(٨٧) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك/ المرادي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي – القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م:٥٢٥/١-٥٢٤.
(٨٨) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد:٣١٤/١.
(٨٩) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:٣٠٠،٢٩٩/١.
(٩٠) ينظر: شرح التصريح على التوضيح:٣٠٠/١.
(٩١) ينظر: حاشية الصّبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٤٢٩/١.
(٩٢) ينظر: حاشية العلامة الشيخ حسن العطار على شرح الازهرية في علم العربية:٤٦٧/١.
(٩٣) ينظر: حاشية الخُضَري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٥٧/١.
(٩٤) الموجز في قواعد اللغة العربية: ٢١٣.
(٩٥) ينظر: حواشٍ على توضيح الألفية: ٣٦/٢.
(٩٦) ينظر: المقتضب: ٣٤٧/٢
(٩٧) ينظر: الاصول في النحو: ٣٦٢/١
(٩٨) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٦٣.
(٩٩) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٣٦/١.
(١٠٠) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٣٠١/١
(١٠١) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ٣٠٢/١
(١٠٢) ينظر: حاشية الصَّبان شرح الاشموني على ألفية ابن مالك: ٤٣١/١.
(١٠٣) ينظر: حاشية العلامة الشيخ حسن العطار على شرح الازهرية في علم العربية: ٤٦٨/١.
(١٠٤) ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية:٢١٣.

(١٠٥) حواشٍ على توضيح الألفية: ٣٥/٢.
(١٠٦) ينظر: المصدر نفسه:٣٥/٢.
(١٠٧) ينظر: اللمع في العربية: ١٣٠،١٢٩.
(١٠٨) ينظر: توجيه اللمع: ٥١٥،٥١٤.
(١٠٩) ينظر: البسيط في شرح جمل الزجاجي / لابن ابي الربيع القرشي الاشبيلي (ت٦٨٨هـ)، تحقيق: د.عيّاد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الاسلامي، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م:٢٨٩/١-٢٨٨.
(١١٠) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ١٤٨
(١١١) ينظر: حاشية الصَّبّان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك: ٢٨٠/١
(١١٢) ينظر: حاشية الخُضَري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٣١،١٣٠/١
(١١٣) ينظر: النحو الوافي:٣٣٨،٣٣٧/١.

المصادر

١- إحياء النحو / إبراهيم مصطفى، مؤسسة هنداوي ٢٠١٤.
٢- اصول التفكير النحوي / د.علي ابو المكارم، ط١، القاهرة،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٦.
٣- اصول النحو العربي / د.محمد خير الحلواني، الناشر الاطلسي، ط٢ – الرباط، ١٩٨٣.
٤- الاصول في النحو/لأبي بكر بن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة.
٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/ ابن هشام الانصاري، منشورات المكتبة العصرية، بيروت.
٦- الايضاح في شرح المفصل/ ابي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: د.موسى بناي العليلي، مطبعة العاني- بغداد.
٧- البسيط في شرح جمل الزجاجي / لابن ابي الربيع القرشي الاشبيلي (ت٦٨٨هـ)، تحقيق: د.عيّاد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الاسلامي، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
٨- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد / ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، حققه وقدّم له: محمد كامل بركات، دار الكاتب للطباعة والنشر،١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
٩- توجيه اللُّمع/ للعلامة احمد بن الحسين بن الخبَّاز(ت٦٣٩هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م.
١٠-توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك/ المرادي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي – القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
١١-جمهرة اللغة/لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ)، حقق وقدم له: د.رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان،ط١ تشرين الثاني ١٩٨٧.
١٢-حاشية الخُضَري (ت١٢٨٨هـ) على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ضبط وتشكيل وتصيح:: يوسف الشيخ محمد البقَاعي، دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
١٣-حاشية الصَّبان (ت١٢٠٦هـ) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة الوقفية، مصر .
١٤-حاشية العلامة الشيخ حسن العطار(ت ١٢٥٠-هـ) على شرح الازهرية في علم العربية للشيخ خالد الازهري، تحقيق ودراسة:د.احمد التجاني الازهري، مكتبة المتنبي – الدمام، ط١، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م.

١٥-حواشٍ على توضيح الألفية للعلاّمة عبد الله بن يوسف ابن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ)/ لناصر الدين اللّقاني (ت٩٥٨هـ)، حقّقها وعلّق عليها: ابو عبدالرحمن نبيل صلاح سليم، دار ابن عباس للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م.
١٦-الدُّررُ اللّوامع على همع الهوامع في شرح جمع الجوامع / احمد بن الامين الشنقيطي (ت ١٣٣١هـ)، وضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ -١٩٩٩م.
١٧-شجرة النور الزكية في طبقات المالكية/ محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف (١٣٦٠هـ)، خرج حواشيه وعلق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣ م.
١٨-شرح ابن عقيل /بهاء الدين عبدالله بن عقيل (ت٧٦٩هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١٤، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
١٩-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك/ابي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى (ت٩٠٠هـ)، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن حمد إشراق/ د.إميل بديع يعقوب، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٠-شرح التصريح على التوضيح/ خالد بن عبدالله الأزهري (ت٩٠٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السُّود، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢١-شرح الرضي لكافية ابن الحاجب/ دراسة وتحقيق:د.يحيى بشير، الادارة العامة للثقافة والنشر، ط١ ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٢٢-العين/ لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي و د.إبراهيم السامرائي.
٢٣-كتاب اللامات/ لأبي القاسم الزجاجي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر: ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
٢٤-الكتاب/ ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
٢٥-لسان العرب/محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت،ط٣ ١٤١٤هـ.
٢٦-اللمع في العربية/ أبي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: سميح ابو مُغلي،دار المجدلاوي للنشر – عمان، ١٩٨٨.
٢٧-المساعد على تسهيل الفوائد/بهاء الدين بن عقيل، تحقيق وتعليق: د.محمد كامل بركات، دار الفكر-دمشق،ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٢٨-معجم التعريفات /للعلامة السيد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير.
٢٩-مقاييس اللغة/لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٠-المقتضب/ ابي العباس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، ١٤١٥ هـ-١٤٩٤م- ط٢، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٣١-الموجز في قواعد اللغة العربية /سعيد الأفغاني (ت١٤١٧هـ)، دار الفكر ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.
٣٢-النحو العربي العلة النحوية نشأتها وتطورها/ د.مازن المبارك، ط٢ هـ١٣٩١-١٩٧١م.
٣٣-النحو الوافي / عباس حسن، دار المعارف – مصر، ط٣، ١٩٧٣.

٣٤- النحو الوافي/ عباس حسن، مكتبة المحمدي، بيروت –لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٣٥- نيل الابتهاج بتطريز الديباج/لأحمد بابا التنبكتي (٩٦٣-١٠٣٦)، عناية وتقديم د.عبد الحميد عبدالله الهرامة، دار الكاتب – طرابلس، ط٢، ٢٠٠٠.
٣٦- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع / للإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق وشرح د.عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة – بيروت.

Sources :

1-the revival of grammar / Ibrahim Mustafa, Hindawi Foundation 2014.
2-the origins of grammatical thinking / d.Ali Abou El Makarem, 1st floor, Cairo, Dar Gharib for printing, publishing and distribution, 2006.
3-the origins of Arabic grammar / d.Mohammed Khair Al-Halwani, the Atlantic publisher, Vol. 2-Rabat, 1983.
4-the origins of grammar / for Abu Bakr bin al-Sarraj (d316h), investigation: d.Abdul Hussein al-fatli, the founder of the message.
5-he explained the paths to the millennium of ibn Malik / ibn Hisham al-Ansari, publications of the modern library, Beirut.
6-clarification in the detailed explanation / Abu Amr Othman bin Omar, known as the son of the grammatical eyebrow (d646h), investigation: d.Musa Banai Al-Alili, Al-Ani press-Baghdad.
7-the simple explanation of the glass sentences / for the son of my father, the Qurashi spring of Seville (d688h), investigation: D.Ayad bin Eid Al-Thubaiti, Dar Al-Gharb al-Islami, Beirut-Lebanon, Vol. 1, 1407 Ah - 1986 ad.
8-facilitating the benefits and complementing the purposes / ibn Malik (d.672 ah), achieved and presented to him: Mohammed Kamel Barakat, House of the writer for printing and publishing, 1387 Ah-1967 ad.
9-directing the luster / for the mark Ahmed bin al-Hussein bin al-Khabbaz (d639h), study and investigation: a.Dr. Fayez Zaki Mohamed Diab, Dar es Salaam printing and publishing, Vol. 2, 1428 Ah -2007 ad.
10-clarifying the purposes and methods by explaining the millennium of ibn Malik/ al – Mouradi (d.749 Ah), investigation: Abdul Rahman Ali Suleiman, House of Arab Thought-Cairo, Vol. 1, 1422 Ah-2001 ad.
11-Language Society / Labi Bakr Mohammed bin Hassan bin Dredd (d321h), achieved and presented to him: Dr.Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Alam for millions, Beirut-Lebanon, November 1, 1987.
12-al-Khudari's footnote (d.1288 ah) on Ibn Aqil's commentary on the millennium of ibn Malik, tuning, shaping and shouting:: Yusuf Sheikh Mohammed Al - Baqai, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut-Lebanon, Vol. 1, 1424 Ah-2003 ad.

13-footnote of al-Sabban (d .1206 Ah) ashmouni's commentary on the millennium of ibn Malik, investigation: Taha Abdul Rauf Saad, Waqf library, Egypt.
14-the footnote of Sheikh Hassan Al-Attar (d.1250 ah) on the explanation of Al-Azhari in the science of Arabic by Sheikh Khalid al-Azhari, investigation and study:Dr.Ahmed al-Tijani al-Azhari, Al-mutanabi library – Dammam, 1st, 1444h - 2023g.
15-footnotes on the millennial clarification of the sign Abdullah Bin Yusuf ibn Hisham al-Ansari (d.761 Ah)/ by Nasser al-Din al-luqani (d. 958 ah), achieved and commented on by: Abu Abdul Rahman Nabil Salah Salim, House of Ibn Abbas publishing and distribution, Egypt, Vol. 1, 1445 Ah-2024 ad.
16-the brilliant lessons on the importance of mosques in the explanation of the collection of mosques / Ahmed bin Al – Amin Al-Shanqiti (d.1331 Ah), footnotes: Muhammad basil Oyoun Al-sudood, publications: Muhammad Ali Baydoun, House of scientific books, Beirut-Lebanon, Vol. 1, 1419 Ah-1999 ad.
17-the ornamental tree of light in the layers of royalty/ Mohammed bin Mohammed bin Omar Bin Qasim Makhlouf (1360 Ah), his footnotes came out and commented on: Abdul Majid Khayali, House of scientific books, Beirut – Lebanon, Vol.1 1424 Ah-2003 ad.
18-explanation of Ibn Aqil / Baha Al-Din Abdullah bin Aqil (d.769 ah), the great commercial library – Egypt, D. 14, 1384 Ah-1964 ad.
19 - ashmouni's commentary on the millennium of ibn Malik / Abu Al-Hasan Nur al-Din Ali ibn Muhammad ibn Isa (d.900 Ah), presented to him and developed his margins and indexes by Hassan Hamad Ishraq/ d.Emile Badie Yacoub, publications: Mohamed Ali Baydoun, House of scientific books, Beirut-Lebanon, Vol. 1, 1419h - 1998g.
20-explanation of the statement on clarification / Khalid bin Abdullah Al-Azhari (d905h), investigation: Mohammed Basil Oyoun Al – sudood, publications: Mohammed Ali Baydoun, scientific books House, Beirut - Lebanon, Vol.1, 1421h-2000G.
21-a satisfactory explanation of the sufficiency of Ibn al-Hajib / study and investigation: d.Yahya Bashir, General Directorate of culture and publishing, 1st 1417h-1996g.
22-Al-Ain / lab Abdul Rahman al-Khalil bin Ahmed al-Farahidi (d175h), investigation: Dr.Mahdi Al-Makhzoumi and Dr.Abraham the Samurai.
23 - The Book of Lamas / by Abu Al-Qasim glass (d377h), investigation: Mazen Al - Mubarak, Dar Al-Fikr: Vol.2, 1405h-1985g.

24-the book / Abu Bishr Amr ibn Othman Ibn Qanbar (d.180 Ah), investigation and explanation: Abdus Salam Muhammad Harun, al – Khanji library - Cairo, 1412 Ah-1992 ad.
25-Arab tongue / Muhammad Bin Makram bin Ali Jamal al-Din ibn Manzoor (d711h), Sadr House – Beirut, D3 1414h.
26-Allama in Arabic / Abi Al-Fath Othman bin Jeni (d.392 Ah), investigation: Samih Abu Mughli, majdlawi publishing house – Amman, 1988.
27 - assistant to facilitate the benefits / Baha Al-Din bin Aqil, investigation and comment: d.Mohammed Kamel Barakat, Dar Al-Fikr-Damascus, Vol. 1, 1402h-1982g.
28-Dictionary of definitions / for the brand Mr. Sharif Al-jurjani (d. 816 Ah), investigation and study: Mohammed Siddiq al-manshawi, Dar Al-Fadila for publishing, distribution and export.
29-language standards / by Abu al-Hussein Ahmed bin Fares Bin Zakaria (d.395 Ah), investigation and Control: Abdul Salam Mohammed Haroun, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
30-brief/ Abu al-Abbas Muhammad Bin Yazid Al-mabared, Investigation: Muhammad Abdul Khaliq azimiya, Cairo, 1415 Ah-1494 ad-2nd, 1399 Ah-1979 ad.
31-summary in the grammar of the Arabic language / said Al-Afghani (d.1417 Ah), Dar Al-Fikr 1390 Ah-1971 ad.
32-the Arabic vowel grammar, its origin and development/ d.Mazen Al-Mubarak, 2nd century, 1391-1971.
33-grammar / Abbas Hassan, Dar Al-Maarif-Egypt, Vol. 3, 1973.
34-the full grammar/ Abbas Hassan, Mohammadi library, Beirut-Lebanon, Vol. 1, 1428h-2007g.
35-getting the joy of Brocade embroidery/by Ahmed Baba al-tanbakti (963-1036), the attention and presentation of Dr.Abdul Hamid Abdullah Al-Harama, writer's House-Tripoli, Vol. 2, 2000.
36-hum Al-hawawat in explaining the collection of mosques / by Imam Jalal al-Din al-Suyuti (d911h), investigation and explanation of Dr.Abdel Aal Salem Makram, founder of the message-Beirut.